فيتحالفان عليهما ولو جرى التحالف ههنا وفسخ العقد فلا قيمة لان
المنافع لا تتقوم بنفسها بل بالعقد وتبين حينئذ انه لا عقد وإذا
امتنع التحالف فالقول للمستأجر مع يمينه لانه هو المستحق عليه و
ان اختلفا بعد استيفاء بعض المعقود عليه تحالفا وفسخ العقد
فيما بقي والقول في الماضي قول المستأجر لان العقد ينعقد ساعة
فساعة فيصير في كل جزء من المنفعة كأنه ابتداء العقد عليها
بخلاف البيع لان العقد فيه دفعة واحدة فإذا تعذر في البعض
تعذر في الكل قال وإذا اختلف المولى والمكاتب في مال الكتابة
لم يتحالفا عند ابي حنيفة وقالا يتحالفان وتفسخ الكتابة وهو قول
الشافعي لانه عقد معاوضة يقبل الفسخ فاشبه البيع والجامع ان
المولى يدعي بدلا زائدا ينكره العبد والعبد يدعي استحقاق العتق
عليه عند اداء القدر الذي يدعيه والمولى ينكره فيتحالفان كما اذا
اختلفا في الثمن ولابي حنيفة ان البدل مقابل بفك الحجر في حق اليد
والتصرف للحال وهو سالم للعبد وانما ينقلب مقابلا للعتق عند
الاداء فقبله لا مقابلة فبقي اختلافا في قدر البدل لا غير فلا
يتحالفان قال وإذا اختلف الزوجان في متاع البيت فما يصلح
للرجال فهو للرجل كالعمامة لان الظاهر شاهد له وما يصلح للنساء

فهو

فهو للمرأة كالوقاية لشهادة الظاهر لها وما يصلح لهما كالآنية
فهو للرجل لان المرأة وما في يدها في يد الزوج والقول في الدعاوى
لصاحب اليد بخلاف ما يختص بها لانه يعارضه ظاهر اقوى منه و
لا فرق بين ما اذا كان الاختلاف في حال قيام النكاح او بعدما
وقعت الفرقة فان مات احدهما واختلف ورثته مع الآخر فما
يصلح للرجال والنساء فهو للباقي منهما لان اليد للحي دون الميت
وهذا الذي ذكرناه قول ابي حنيفة وقال ابو يوسف يدفع الى المرأة
ما يجهز به مثلها والباقي للزوج مع يمينه لان الظاهر ان المرأة
تأتي بالجهاز وهذا اقوى فيبطل به ظاهر الزوج ثم في الباقي لا معارض
لظاهره فيعتبر والطلاق والموت سواء لقيام الورثة مقام مورثهم
وقال محمد ما كان للرجال فهو للرجل وما كان للنساء فهو للمرأة وما
يكون لهما فهو للرجل او لورثته لما قلنا لابي حنيفة والطلاق والموت
سواء لقيام الورثة مقام المورث وان كان احدهما مملوكا فالمتاع
للحر في حالة الحيوة لان يد الحر اقوى وللحي بعد الممات لانه لا يد للميت
فخلت يد الحي عن المعارض وهذا عند ابي حنيفة وقالا العبد المأذون
في التجارة والمكاتب بمنزلة الحر لان لهما يدا معتبرة في الخصومات

فصل فيمن يكون خصما وفيمن لا يكون خصما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)